البعد العملي في العلاقة مع القرآن
عند الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)

م.م. حيدر جبار دفتر
كلية التربية /جامعة القادسية

الخلاصة:

لاشك أنّ الحديث عن الإمام الحسن (ع) وعلاقته بالنص القرآني وما يترتب على ذلك من أبعاد عملية وعلمية يحتاج إلى وقفة متأنية مع النصوص التي تعاطى معها الإمام . والحق أنها كثيرة اخترنا ما تيسر منها ، وكانت غنيّة في رمزيتها دقيقة في تأويلها ، فالإمام قد بقر العلم واستخرج مكنوناته .ولا ريب أنّ كينونة هذا العلم ومصدره هو القران الكريم ، فأراد الإمام في جلّ الآيات التي وقفنا عليها أن يكشف عن حقائق نفيسة لايحتملها النص من حيث الظاهر وإن كان السياق يدفع باتجاهها للمتمعّن والمختصّ ولكنها تخفى على كثير من الناس.

أباح الإمام لنفسه وهو عدل القران أن يؤوّل النصوص القرآنية بما يتماشى مع منهجه وقدرته العقلية والعلمية والعملية فأصاب كبد الحقيقة وقد نقل ذلك عنه بعض المفسرين أمثال الطبرسيّ والآلوسيّ والطباطبائيّ ووافقه آخرون فيما ذهب إليه.

لقد وقف الباحث على مجموعة من الآيات المختارة والتي كان للإمام رأي فيها ، الغاية من اختيار تلك الآيات هو إظهار البعد العملي مع القران ليمثل ذلك أداة يمكن أن يقاس عليها حين الوقوف على الآيات الأخرى.